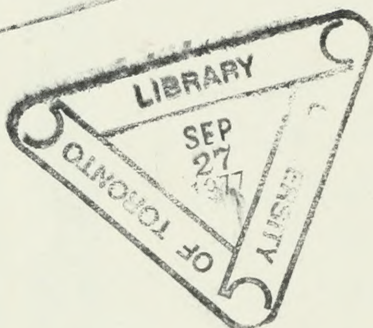
ابن عابدين

التقرير



التقرير في التكرير

تأليف

العلاّمة الفاضل والنحرير الكامل وارث العلم
كابرًا عن كابر صاحب الفضيلة والفضل
السيد محمد ابو الخير افندي الشهير
بابن عابدين حفظه الله تعالى
وادام به النفع آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث في الأُميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وارسله الى كافة الخلق بشيراً ونذيراً وشافعاً مشفعاً فكشف به الغمة واتم به النعمة وهدى به الأُمة والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على من أُوتى الحكمة وفصل الخطاب وايده بالمعجزات الباهرات وارسله الى خير امة بافضل كتاب كتاب كريم عزيز مجيد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد جمع جميع كتب الله المنزلة وفاق عليها بكمالات لا تحصى مفصلة ومجملة اتسعت فيه طرق الاعتبار لذوى الاستبصار وفيه من القصص والانباء والاخبار عن سوالف الدهور والاعصار ما هو عبرة لذوي الابصار عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما انزل في هذا القرآن كل علم وبيّن فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما بيّن لنا في القرآن اخرجه ابن جرير وابن ابى حاتم كما في الاكليل وعنه ايضاً انه قال من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين لا تنقضى عجائبه على ممر الدهور ولا تتناهى غرائبه على كرّ العصور وعلى آله الائمة الاعلام وصحابته البررة الكرام مادامت الليالي والايام

« اما بعد » فقد سألني بعض الاخوان الافاضل ممن حوى الفضائل والفواضل عن الحكمة في تكرير القصص الواردة في القرآن الكريم كقصة موسى عليه السلام واشباهها والتمس تحرير الجواب بما يوافق الصواب وحيث لم تسعني مخالفته ولم تنفعني مصارفته ولم اجد بدًّا من الكتابة عليه ورد المكتوب اليه اجبته لملتمسه ومطلوبه وحررته طبق مرغوبه رجاء دعوة صالحة من دعواته ونفحة مباركة تعود اليَّ من نفحاته في رسالة سميتها « التقرير في التكرير » واسئل الله تعالى العصمة عن الخطأ والخلل والحفظ من الغواية والزلل والهدي بهدى سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

اعلم اولا ان القصص اتباع الخبر بعضه بعضاً واصله في اللغة المتابعة قال تعالى (وقالت لاخته قصيه) اي اتبعي اثره وقال تعالى (فارتدا على اثارهما قصصا) اي اتباعا وانما سميت الحكاية قصصاً لأن الذي يقص الحديث يذكر تلك القصة شيئاً فشيئا كما يقال تلا القرآن اذا قرأه لانه يتلو اي يتبع ما حفظ منه آية بعد آية كذا في تفسير الفخر ولنذكر هنا مقدمة يبنى الكلام عليها فنقول

اعلم ان الفصاحة في الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها قيل ومن كثرة التكرار وهو ذكر الشيء مرة بعد اخرى واذا اردت قلت التكرار دلالة اللفظ

على المعنى مرددا كقولك لمن تستدعيه اسرع اسرع فـان المعنى مردد واللفظ واحد و كثرته ان يكون فوق الواحد كقول ابى الطيب احمد المتنبي من قصيدة يمدح بها سيف الدولة بن حمدان في وصف فرسه:

وتسعدني في غمرة بعد غمرة　　سبوح لها منها عليها شواهد

ونظر فيه صاحب المفتاح لان كثرة التكرار ان ثقل اللفظ بسببه على اللسان فقد حصل الاحتراز عنه بالتنافر والا فلا يخل بالفصاحة كيف وقد وقع في التنزيل مثل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها و كثرة التكرار تحصل بذكر الشيء ثالثاً سواء كان المذكور ضميراً كما في قوله لها منها عليها او غير ضمير كما في الحديث الآتي ووقع ايضا في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم والتكرار من حيث انه تكرار من عيوب الكلام بمعنى ان ما يخلو عن التكرار افضل ممـا يشتمل عليه ولا يلزم من هذا ان يكون التكرار مخلاً بالفصاحة

وبهذا علم ان التكرار غير مخل بل ما يخلو عن التكرار افضل مما فيه التكرار وهذا اذا لم يكن مقتضى الحال التكرار فان كان

فهو عين البلاغة ويكون اطنابا وحقيقته ان يزاد في الكلام على
اهل المراد لفائدة او هو اداء المقصود بعبارة اكثر من العبارة التي
هي متعارف الاوساط من الناس

والاطنـاب يكون اما بالايضاح بعد الابهام اى ببيان شيء
من الاشياء بعد ابهامه ، ليُرى المتكلمُ المخاطبَ المعنى في صورتين
مختلفتين احداهما مبهمة والاخرى موضحة وهـذا امر مستحسن
لانه كعرض الحسناء في لباسين وعلمان خير من علم لان فيه ادراك
الشيء من جهة الابهام ثم من جهة التفصيل او ليتمكن في النفس
فضل تمكن لما جبل الله النفوس عليه من ان الشيء اذا ذكر مبهما
ثم بُيّن كان اوقع عندها لان الاشعار بالشيء اجمالا يقتضى
التشوق له والشيء اذا جاء بعد التشوق يقع في النفس فضل وقوع
ويتمكن فضل تمكن لان الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا
تعب وهذا عند اقتضاء المقام ذلك التمكن لكون المعنى ينبغي ان
يملأ القلب به لرغبة او لرهبة او ان يحفظ لتعظيم وعدم استهزاء
او عمل به ٠ او لتكمل لذة العلم بالمعنى للسامع بسبب ازالة الحرمان
الحاصل بسبب عدم علمه بتفصيله وذلك الادراك لذة والحرمان منه مع
الشعور بالمجهول بوجه ما الم فاذا حصل له العلم بتفصيله ثانيا حصل
له لذة كاملة لان اللذة عقب الالم اتم من اللذة التي لم يتقدمها الم

صورتين مختلفتين وان يقصد به زيادة تمكين الممدوح في القلب وذلك من زيادة مدحه وان يقصد به كمال لذة العلم به حيث يراد امالة السامع لهذا الكلام فتتم محبته للممدوح ووجه حسنه سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابهام الذي له العلل الثلاثة المتقدمة ان فيه ابراز الكلام في معرض الاعتدال ليس فيه ميلان لمحض الايضاح ولا لمحض الابهام اما كونه ليس من الايضاح المحض فلما فيه من الايجاز بحذف المبتدأ او الخبر واما كونه ليس من الابهام المحض فلما فيه من الاطناب بذكر المخصوص الذي وقع به الايضاح وفيه ابهام الجمع بين المتنافيين الايجاز والاطناب وكل منهما مما يستغرب

ومن الايضاح بعد الابهام التوشيع وهو ان يؤتي في عجز الكلام او في اوله او وسطه بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول او بجمع مفسر باسماء نحو قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخارى من حديث انس رضي الله عنه يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان الحرص وطول الامل وكقولك ان في فلان ثلاث خصال حميدة الكرم والشجاعة والحلم ولو اريد الاختصار لقيل ويكبر فيه الحرص وطول الامل وفي فلان الكرم والشجاعة والحلم وفي هذا التوشيع جريان الاسرار السابقة وهي تقرير علمين فاكثر والتمكين في النفس وكمال لذة العلم ومن امثلة التوشيع

كما في الايضاح

سقتني في ليل شبيه بشعرها شبيهة خديها بغير رقيب
فما زلت في ليلين شعر وظلمة وشمسين من خمر ووجه حبيب

وقول البحتري

لما مشين بذي الاراك تشابهت اعطاف قضبان به وقدود
في حلتي حبر وروض فالتقى وشيان وشي ربى ووشي برود
وسفرن فامتلأت عيونٌ راقها وردان ورد جنى وورد خدود

ومنه ايضاً

أمسي وأصبح من تذكاركم وصبا يرثي لي المشفقان الاهل والولد
قد خدد الدمع خدى من تذكركم
واعتادني المضنيان الوجد والكمد
وغاب عن مقلتي نومي لغيبتكم
وخانني المسعدان الصبر والجلد
لاغرو للدمع ان تجري غواربه وتحته الطافيان القلب والكبد
كانما مهجتي شلو بمسبعة ينتابها الضاريان الذئب والاسد
لم يبق غير خفي الروح في جسدي
فدا كم الباقيان الروح والجسد

واما بذكر الخاص [١] بعد العام على سبيل العطف للتنبيه على فضله اي مزية الخاص حتى كانه ليس من جنس العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام بما له من الاوصاف سواء كانت شريفة او خسيسة جعل كانه شيء آخر مغاير للعام لا يشمله لفظ العام ولا يعرف حكمه منه بل يجب التنصيص عليه والتصريح به وذلك قد يكون في مفرد نحو قوله تعالى « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى » وكقوله تعالى (من كان عدوًّا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال) وقد يكون في كلام كقوله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ومنه قوله تعالى (اصبروا وصابروا) لان المصابرة باب من الصبر ذكر بعده تخصيصاً لشدته وصعوبته

واما بالتكرير لنكتة ليكون اطناباً لا تطويلاً اذ بدون النكتة يكون تطويلاً لا اطناباً وتلك النكتة كتأكيد الانذار والردع في قوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) وهذا مثال للنكتة الحاصلة بالتكرار فقوله كلا ردع عن الانهماك في الدنيا وتنبيه وسوف تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون الخطأ

(١) اي الاطناب يكون اما بالايضاح واما بذكر الخاص الخ

فيما انتم عليه اذا عاينتم ماقدامكم من هول المحشر وذلك ان المخاطبين
لما تكاثروا في الاموال والهاهم ذلك عن عبادة الله حتى زاروا
المقابر اي ماتوا زجرهم المولى سبحانه عن الانهماك في تحصيل الاموال
ونبههم على ان اشتغالهم بتحصيلها واعراضهم عن الآخرة خطأ منهم
بقوله كلا وخوّفهم على ارتكاب ذلك الخطأ بقوله سوف تعلمون
وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ واشد من الاول تنزيلاً
لبعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد التدرج في
درج الارتقاء اذ الاصل في ثم افادة التراخي والبعد الزماني وقد
تستعار للتراخي والبعد المعنوى بمعنى ان المعطوف قد تكون مرتبته
اعلى مما قبله فتستعمل فيه تنزيلاً للتفاوت في الرتبة منزلة التفاوت
في الزمان واذا استعملت ثم كذلك لاجل التنزيل المذكور كانت
مستعملة في مجرد التدرج في درج الارتقاء واذا كان كذلك
فدخولها على الجملة المذكورة يوذن بان مصحوبها اعلا عند المتكلم
فلذلك دلت الآية على ابلغية الانذار الذي هو مضمون الجملة الثانية
لان الابلغية علو في الرتبة في قصد المتكلم « فان قلت اذا كان
الانذار الثاني ابلغ لم يكن تكريرًا » قلت كونه ابلغ باعتبار زيادة
اهتمام المنذر به لا باعتبار انه زاد شيئًا في المفهوم

واما بالايغال واختلف في معناه فقيل هو ختم البيت بما يفيد

نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قول الخنساء في مرثية اخيها صخر :

وان صخرًا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار

لم ترض ان تشبهه بالعلم الذي هو الجبل المرتفع المعروف بالهداية حتى جعلت في راسه نارا فقولها كانه علم وافٍ بالمقصود اعنى التشبيه بما يهتدى به الا ان في قولها في راسه نار زيادة مبالغة وحاصله ان في تشبيهها صخرًا بالجبل المرتفع الذي هو اظهر المحسوسات في الاهتداء به مبالغةً في ظهوره في الاهتداء به ثم زادت في المبالغة بوصفها العلم بكونه في راسه نار فان وصف العلم المهتدي به بوجود نار على راسه ابلغ في ظهوره في الاهتداء مما ليس كذلك فتنجر المبالغة الى المشبه الممدوح بالاهتداء به ، قيل لا يختص بالشعر بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومثل بقوله تعالى (قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرًا وهم مهتدون) فان قوله وهم مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل اي لا تخسرون معهم شيئًا من دنياكم بل تربحون صحة دينكم فينتظم لكم خير الدنيا والآخرة

واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة اخرى تشتمل على معناها

اي معنى الجملة الاولى للتأكيد والمراد باشتمالها على معناها افادتها بفحواها
لما هو المقصود من الاولى وليس المراد افادتها لنفس معنى الاولى
بالمطابقة والا كان ذلك تكراراً وحينئذٍ فلا يكون على هذا قوله تعالى
(كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) تذييلاً ولذا قال العلامة
اليعقوبي لا بد ان يقع اختلاف بين نسبتي الجملتين فيخرج التكرار
فقوله تعالى (جزيناهم بما كفروا) مضمونه ان السبأ جزاهم الله بكفرهم
ومعلوم ان الجزاء بالكفر عقاب كما دلت عليه القصة وقوله تعالى (وهل
يجازى الا الكفور) ان ذلك العقاب المخصوص لا يقع الا للكفور
وفرق بين قولنا جزيته بسبب كذا وقولنا ولا يجزى بذلك الجزاء
الا من كان متصفاً بذلك السبب ولتغايرهما يصح ان يجعل الثاني
علة للاول فيقال جزيته بذلك السبب لان ذلك الجزاء لا يستحقه
الا من اتصف بذلك السبب ولكن اختلاف مفهومهما لا يمنع
تأكيد احدهما بالآخر للزوم بينهما معنى كذا قرره الدسوقي
وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لم يستقل بافادة المراد بل
توقف على ما قبله كقوله تعالى (ذلك جزيناهم بما كفروا) وهل
يجازي الا الكفور على وجه وهو ان يكون المعنى وهل يجازى ذلك
الجزاء المخصوص [1] الا الكفور فيكون متعلقاً بما قبله وهو قوله تعالى

---

(١) الجزاء المخصوص هو ارسال سيل العرم عليهم وتبديل جنتيهم

«فارسلنا عليهم سيل العرم» واحترز به عن الوجه الآخر وهو ان يقال الجزاء عام لكل مكافاة يستعمل تارة في معنى المعاقبة واخرى في معنى الاثابة فلما استعمل في معنى المعاقبة في قوله تعالى (جزيناهم بما كفروا) بمعنى عاقبناهم بكفرهم قيل وهل يجازى الا الكفور بمعنى وهل يعاقب اي بمطلق عقاب لا بعقاب مخصوص فعلى هذا يكون من الضرب الثاني لاستقلاله بافادة المراد * وضرب اخرج مخرج المثل بان تكون الجملة الثانية حكماً كليا منفصلا عما قبلها جاريا مجرى الامثال في الاستقلال وفشوّ الاستعمال نحو قوله تعالى «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» ولا يخفى ان هذه الجملة لا توقف لمعناها على معنى الجملة الاولى مع تضمنها معنى الاولى وهو زهوق الباطل اى اضمحلاله وذهابه ومفهوم النسبتين مختلف لان الثانية اسمية مع زيادة تاكيد فيها فصدق عليها ضابط الضرب الثاني وتاكيد زهوق الباطل مناسب هنا لما فيه من مزيد الزجر عنه والاياس من احكامه الموجبة للاغترار به

وقول الذبياني

واست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

وقول الحطيئة

تزور فتىً يعطي على الحمد ماله ومن يعط اثمان المكارم يحمدِ

وقد اجتمع الضربان في قوله تعالى (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت) فقوله افان مت فهم الخالدون تذييل من الضرب الاول لارتباطها بما قبلها لان الفاء للترتيب على الاولى فكانه قيل اينتفي ذلك الحكم الذي هو ان لا خلود لبشر بالنسبة اليهم فيترتب انك ان مت فهم الخالدون والاستفهام للانكار اي لا ينتفي ذلك الحكم فلا يترتب انك ان مت فهم الخالدون وقوله كل نفس ذائقة الموت تذييل من الضرب الثاني لاستقلالها[1] وذلك ظاهر فكل منهما تذييل على ما قبله ، وينقسم التذييل قسمة اخرى اما لتاكيد منطوق واما لتاكيد مفهوم ، والمراد بالمنطوق هنا المعنى الذى نطق بمادته وبالمفهوم المعنى الذي لم ينطق بمادته وليس المراد بهما هنا ما اصطلح عليه الاصوليون ولذا قال العلامة اليعقوبي المراد بتاكيد المنطوق هنا ان تشترك الفاظ الجملتين في مادة واحدة مع اختلاف النسبة فيهما بان تكون احداهما اسمية مؤكدة والاخرى فعلية لا ان يكون لفظ الجملة الاولى نفس لفظ الثانية كما في « كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون » لان هذا ليس تذييلاً فضلاً عن كونه مؤكداً للمنطوق والمراد بتاكيد المفهوم هنا ان لا تشترك اطراف الجملتين

---

(١) قوله لاستقلالها اي استقلال جملة كل نفس ذائقة

في مادة واحدة مع اتحاد صورة الجملتين في الاسمية والفعلية اولا وذلك بان تفيد الجملة الاولى معنى ثم يعبر عنه بجملة اخرى مخالفة للاولى في الالفاظ والمفهوم فالاول كالآية المذكورة وهي قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) فان الموضوع في الجملتين واحد وهو الباطل والمحمول فيهما من مادة واحدة وهي الزهوق فزهوق الباطل الذي دلت عليه الجملة الثانية منطوق في قوله وزهق الباطل والثاني كقول النابغة الذبياني :

واست بمستبق اخاً لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

بمستبق السين والتاء زائدتان فهو اسم فاعل من الابقاء اى لست بمبق مودة اخ او لست بمبق اخا لنفسك تدوم لك مودته وتبقي لك مواصلته وقوله لا تلمه بفتح التاء وضم اللام من لمَّ الشيءَ جمع بعضه الى بعض اي لا تضمه اليك لعدم رضاك بعيوبه وصفاته الذميمة الموجبة للتفرق وهو حال من اخا لعمومه المستفاد من وقوعه في حيز النفي وعمومه سوغ مجيء الحال منه وان كان نكرة والمعنى حينئذٍ لست بمبق مودة اخ حالة كونه غير مضموم اليك مع شعثه وخصاله الذميمة او حال من ضمير المخاطب في لست والمعنى حينئذ لست بمبق مودة اخ في حال كونك غير مضموم اليه مع شعثه والشعث بفتح العين هو في الاصل انتشار الشعر وتغيره لقلة تعهده

بالتسريح والدهن فتكثر اوساخه ثم استعمل في لازمه وهي الاوساخ الحسية فهو مجاز مرسل علاقته اللزوم ثم استعير اللفظ المجازي للاوساخ المعنوية وهي الخصال الذميمة بجامع القبح فهو استعارة مبنية على مجاز فهذا الكلام دل بمفهومه على نفي الكامل من الرجال لان معنى البيت انك اذا لم تضم اخا اليك حال عيبه وتتعامى عن زلته لم يبق لك اخ في الدنيا ولا يعاشرك احد من الناس لانه ليس في الرجال احد مهذب منقح الفعال مرضي الخصال ولا شك ان الشطر الاول يدل بحسب ما يفهم منه على نفي الكامل من الرجال فقوله بعد ذلك اي الرجال المهذب تاكيد لذلك المفهوم لانه في معنى قولك ليس في الرجال مهذب منقح الفعال مرضي الخصال والاستفهام بمعنى الانكار

واما بالتكميل ويسمى الاحتراس وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه اي يدفع ايهام خلاف المقصود اي يؤتى بقول يدفعه سواء كان ذلك القول مفرداً او جملة كان للجملة محل من الاعراب اولا وذلك الدافع قد يكون في وسط الكلام وهو مفرد كقول طرفة بن العبد من قصيدة يمدح بها قتادة بن مسلمة الحنفي وكان قد اصاب قومه شدة فاتوه فبذل لهم

فسقى ديارَكَ غيرُ مفسدها   صوبُ الربيع وديمةٌ تهمي

ولما كان المطر قد يؤول الى خراب الديار وفسادها اتى بقوله غير مفسدها في وسط الكلام بين الفعل وفاعله دفعا لايهام خلاف المقصود ، وقول الآخر

لوان عزة خاصمت شمس الضحى   في الحسن عند موفق لقضى لها

اذ التقدير عند حاكم موفق فقوله موفق تكميل وقد يكون الدافع للايهام المذكور واقعاً في آخر الكلام نحو (اذلة على المؤمنين) يصف قوم ابي موسى الاشعرى المشار اليهم بقوله تعالى (فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين) اي اذلة لهم فالقصد مدحهم بما يدل على موالاة المؤمنين ومعاملتهم بما يرضيهم فأذلة من التذلل والخضوع لا من الذلة والهوان وان هذا الوصف لما كان مما يوهم ان يكون ذلك لضعفهم دفع هذا الايهام بقوله اعزة على الكافرين اي اقوياء واشداء عليهم وحينئذٍ فتذللهم للمؤمنين ليس لضعفهم وعدم قوتهم بل تواضعاً منهم للمؤمنين والتذلل مع التواضع انما يكون عن رفعة ولهذا عدّى الذل بعلى لتضمنه معنى العطف فكانه قيل فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل والتواضع ويجوز ان يقصد بالتعدية بعلى الدلالة على انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم اجنحتهم ، ومنه قول ابن الرومي فيما كتب به الى

صديق له الى وليك الذي لا يزال تنقاد اليك مودته من غير طمع ولا جزع وان كنت لذي الرغبة مطلباً ولذي الرهبة مهرباً وكذا قول سعدى الغنوى

حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو مهيب

فانه لو اقتصر على وصفه بالحلم لأَوهم ان حلمه عن عجز فلم يكن صفة مدح فقال اذا ما الحلم زين اهله فازال هذا الوهم واما بقية البيت فتاكيد اللازم ما يفهم من قوله اذا ما الحلم زين اهله من كونه غير حليم حين لا يكون الحلم زينا لاهله فان من لا يكون حليما حين لا يحسن الحلم يكون مهيباً في عين العدو ولا محالة فعلم ان بقية البيت ليست تكميلاً كما زعم بعض الناس ومنه قول الحماسي :

وما مات منا سيدٌ في فراشه ولا طلَّ منا حيث كان قتيل

فانه لو اقتصر على وصف قومه بشمول القتل اياهم لأَوهم ان ذلك لضعفهم وقلتهم فازال هذا الوهم ايضاً بوصفهم بالانتصار من قاتليهم وكذا قول ابي الطيب :

اشد من الرياح الهوج بطشا واسرع في الندى منها هبوبا

فانه لو اقتصر على وصفه بشدة البطش لأَوهم ذلك انه عنف كله ولا لطف عنده فازال هذا الوهم بوصفه بالسماحة ولم يتجاوز

في ذلك كله صفتي الريح التي شبهه بها وقوله واسرع في الندى منها هبوباً كانه من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس وكان اجود مايكون في رمضان كالريح المرسلة

واما بالتتميم وهوان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة في المدح كقوله تعالى في مدح الابرار بالكرم واطعام الطعام (ويطعمون الطعام على حبه) في وجه وهو ان يكون الضمير في حبه للطعام اي مع حبه اي حبهم له واشتهائهم اياه والاحتياج اليه ولا شك ان اطعام الطعام مع الاحتياج اليه ابلغ في المدح من مجرد اطعامه لانه يدل على النهاية في الكرم والتنزه عن البخل المذموم شرعاً والحاصل ان القصدمن الآية مجرد مدح الابرار بالسخاء والكرم ولا شك ان هذا يكفي فيه مجرد الاخبار عنهم بانهم يطعمون الطعام سواء كانوا يحبونه اولا ولا يتوقف ذلك على كون الطعام محبوباً لهم وحينئذٍ يكون قوله (على حبه) اطناباً ونكتته افادة المبالغة في المدح ونحوه قوله تعالى «وآتى المال على حبه» اي مع حبه والضمير للمال وما قيل في الآية المتقدمة يقال في هذه وكذا قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وعن الفضيل بن عياض على حب الله فلا يكون مما نحن

فيه بل لتأدية اصل المراد وهو مدحهم بالسخاء والكرم لان الانسان لا يمدح شرعاً الاّ على فعل لاجل الله تعالى فيكون حينئذ مساواة لا اطناباً فلا يكون تتميما

واعلم ان التتميم ضربان تتميم المعاني وهو ما تقدم وتتميم اللفظ ويسمى حشوا وهو ما يقوم به الوزن ولا يحتاج اليه المعنى كقول ابي الطيب المتنبي :

وخفوق قلبي لو رايت لهيبه   ياجنتي لو جدت فيه جهنما

فحصل بقوله يا جنتي وزن القافية مع اشتماله على الحسن ولو قال يا منيتي لكان مستهجنا

واما بالاعتراض وهو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام كالتنزيه والتعظيم في قوله تعالى (ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون) والمراد باتصال الكلامين الاتصال المعنوي بان يكون الثاني بياناً للاول او تاكيداً له او بدلا منه او معطوفاً عليه فقوله (سبحانه) جملة لانه مصدر بتقدير فعل من معناه اي انزهه سبحانه اي تنزيهاً وقعت في اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات لا بين كلامين والدعاء في نحو قول عوف بن محلم الشيباني :

أن الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

يشكو ضعفه في قصيدته التي قالها لعبد الله بن طاهر وكان قد دخل عليه فسلم عليه فلم يسمع فاعلم بذلك فدنا منه وانشده هذه القصيدة واولها

يا ابن الذي دان له المشرقان طرًّا وقد دان له المغربان

ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

الخ القصيدة فقوله وبلغتها اعتراض في اثناء الكلام لقصد الدعاء ونحو قول ابي الطيب

ويحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

فان قوله وحاشاك دعاء حسن في موضعه والتنبيه اي ان تنبيه المخاطب على امر يؤكد الاقبال على ما امر به كقول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا

فقوله فعلم المرء ينفعه اعتراض بين اعلم ومفعوله يعنى ان المقدور آت البتة وان وقع فيه تأخير مّا وفيه تسلية وتسهيل للامر وذلك لان الانسان اذا علم ان ما قدره الله يأتيه ولا بد طال الزمن او قصر وان لم يطلبه وما لم يقدره لا ياتيه وان طلبه تسلى وسهل عليه الامر يعنى الصبر والتفويض وترك منازعة الاقدار او التنبيه على سبب امر فيه غرابة كما في قول الآخر

فلا هجرة تبدو وفي اليأْس راحة   ولا وصلة تصفو لنا فنكارمه

فان قوله فلا هجره يبدو يشعر بان هجر الحبيب احد مطلوبيه وغريب ان يكون هجر الحبيب مطلوباً للمحب فقال وفي الياس راحة لينبه على سببه[1] وقوله تعالى « لو تعلمون عظيم » في قوله تعالى « فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم » اعتراض في اعتراض فانه اعترض به بين الموصوف والصفة واعترض بقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم بين القسم والمقسم عليه فجاء هذا الاعتراض في ضمن هذا الاعتراض الطف شيء واحسنه موقعاً وتخصيص احد مذكورين بزيادة التاكيد في امر علق بهما كقوله تعالى « ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهناً على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير » فقوله ان اشكر لي تفسير لوصينا وما بعدهما اعتراض بين الوصية والموصى به مؤكد للوصية في حق الوالدة خاصة التي هذا شأْنها وتذكراً لولدها بحقها وما قاسته بحمله ووضعه مما لم يتكلفه الاب ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لمن قال له من ابرّ امك ثم امك ثم امك ثم قال بعد ذلك

---

(١) وان شئت قلت قصد به جواب سؤال مقدر كأَنه سأَل سائل وما يغني عنك هجره فقال وفي اليأْس راحة اي المطلوب احد امرين اما يأْس مريح او وصال صاف

ثم اباك ومنه قوله تعالى (واذا قتلتم نفساً فادّارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها) فاعترض بقوله والله مخرج ما كنتم تكتمون بين الجمل المعطوف بعضها على بعض اعلاماً بان تدارأهم وتدافعهم في شأن القتيل ليس نافعاً لهم في كتمانه فالله يظهره ولا بد

ومن الاعتراض الذى يقصد به الجواب عن سوآل سائل قوله تعالى « واذا بدّلنا آية بعد آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر » فقوله والله اعلم بما ينزل اعتراض بين الشرط وجوابه افاد اموراً منها الجواب عن سؤال سائل ما حكمة هذا التبديل وما فائدته ومنها ان الذى بدّل واتى بغيره منزل محكم قبل الاخبار بقولهم ومنها ان مصدر الامرين عن علمه تبارك وتعالى وان كان منهما منزل فيجب التسليم والايمان بالاول والثاني والمطابقة مع الاستعطاف كما في قول ابي الطيب :

وخفوق قلب لو رايت لهيبه   يا جنتي لرأيت فيه جهنما

فقوله ياجنتي اعتراض بين الشرط والجزاء للمطابقة بين الجنة وجهنم ولاستعطاف محبوبه بالاضافة للياء وتسميته جنة ليرق له فينجيه من جهنم التي في فؤاده بالوصال

واما بغير ذلك [1] كقوله تعالى «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به» فانه لو اختصر اى ترك الاطناب لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم [2] وحسن ذكره اظهار شرف الايمان ترغيباً فيه وكون هذا الاطناب بغير ما ذكر من الوجوه السابقة ظاهر وكقولهم رايته بعيني ومنه قوله تعالى «اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم» اي هذا الافك ليس الا قولاً يجري على السنتكم ويدور في افواهكم من غير ترجمة عن علم في القلب كما شان المعلوم اذا ترجم عنه اللسان [3] وكذا قوله تلك عشرة لازالة توهم الاباحة كما في قولنا جالس الحسن او ابن سيرين وليعلم العدد جملة كما علم تفصيلاً ليحاط به من جهتين فيتأكد العلم وفي امثال العرب علمان خير من علم وكذا قوله كاملة تاكيد آخر وقيل اي كاملة في وقوعها

---

(١) قوله واما بغير ذلك يعني الاطناب يكون اما بالايضاح بعد الابهام واما بكذا وكذا واما بغير ذلك (٢) اي فلا حاجة الى الاخبار به لكونه معلوماً ٠ هـ مطول (٣) في المطول وفيه نظر لان هذا داخل في التتميم اذ قد اتى فيه بفضلة لنكتة هي التاكيد والدلالة على ان هذا يجري على السنتهم من غير ان يكون ترجمة عن علم في القلب اه قوله وكذا قوله تلك عشرة كاملة في المطول وفيه نظر لانه حينئذ يكون من باب التكميل اعنى الاتيان بما يدفع خلاف المقصود اه

بدلا عن الهدى وقيل اريد به تاكيد الكيفية لا الكمية حتى لو وقع صوم العشرة على غير الوجه المذكور لم تكن كاملة وكذا قوله «اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون» فانه لو اختصر لترك قوله والله يعلم انك لرسوله لان مساق الآية لتكذيبهم في دعوى الاخلاص في الشهادة كما مر وحسنه دفع توهم ان التكذيب للمشهود به في نفس الامر، ونحوه قول البلغاء الا واصلحك الله[1] وكذا قوله تعالى «هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى» وحسنه انه عليه الصلاة والسلام فهم ان السؤال يعقبه امر عظيم يحدثه الله تعالى في العصا فينبغي ان ينبه لصفاتها حتى يظهر له التفاوت بين الحالتين وكذا قوله « نعبد اصناماً فنظل لها عاكفين» وحسنه اظهار الابتهاج بعبادتها والافتخار بمواظبتها ليزداد به غيظ السائل كذا في الايضاح

ثم ان التكرار على ما ذكره في المثل السائر قد يوجد في اللفظ والمعنى كقولك لمن تستدعيه اسرع اسرع ومنه قول ابي الطيب المتنبي :

---

(١) في المطول وفيه نظر لانه ايضاً من قبيل التكميل او من الاعتراض عند من يجوز كون النكتة فيه دفع الايهام اه

ولم ار مثل جيراني ومثلي   لمثلي عند مثلهم مقام (١)

وقد يكون في المعنى دون اللفظ كقولك اطعني ولا تعصني فان الامر بالطاعة نهي عن المعصية وكل منهما ينقسم الى مفيد وغير مفيد والمراد بالمفيد هنا ان يأتي لمعنى وبغير المفيد ان يأتي لغير معنى

واعلم ان المفيد من التكرير يأتي في الكلام تأكيداً له وتشييداً من امره وانما يفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء

(١) فيه ان التمثيل بالبيت غير جيد لانه لم يتكرر فيه اللفظ والمعنى حسب تكرره في قوله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل وفي اسرع اسرع لانه لم يذكر في صدر البيت الا نفي رؤيته مثله ومثل جيرانه ولم يبين فيماذا ولا هذه المثلية والمشابهة في اي شيء فمن الممكن انه كان يعني لم ار مثلي ومثلهم في حب بعضنا لبعض او في بغض بعضنا لبعض او في جودنا او في شجاعتنا او في ديانتنا فلما قال في عجز البيت لمثلي عند مثلهم مقام كشف ذلك الاجمال وازال ذلك الايهام وابان ان مقصوده لم ار مثلي مقيما بين ظهراني مثلهم يعني انهم على غاية الاساءة لعشرته وانه على غاية الصبر عليهم والاحتمال لهم او ان مقامه عظيم لا يصلح ان يكون مثله مقيما بين هولاء الرعاع فالشاعر لم يكرر كما تكررت الفاظ الآية ولا وجدنا اللفظ والمعنى معا مرددين مكررين في هذا البيت اول الفاظه تعطي معنى مجملا والثاني معنى مفصلا هو شرح ذلك المجمل فلم يكن ذلك تكريرا مشتملا على اعادة اللفظ والمعنى معا فلم يجز ادخاله في هذا القسم وذكره في جملة امثلته اه

الذي كررت فيه كلامك اما مبالغة في مدحه او في ذمه او غير
ذلك ولا يأتى الا في احد طرفي الشيء المقصود بالذكر والوسط
عار منه لان احد الطرفين هو المقصود بالمبالغة اما بمدح او ذم او
غيرهما والوسط ليس من شرط المبالغة وغير المفيد لا يأتي في
الكلام الاعياً وخطلاً من غير حاجة اليه فاما التكرير الذي
يوجد في اللفظ والمعنى فهو فرعان الفرع الاول ما يدل على معنى
واحد والمقصود به غرضان والثاني ما يدل على معنى واحد والمقصود
به غرض واحد فالاول كقوله تعالى (واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم و يريد الله ان
يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق و يبطل الباطل
ولو كره المجرمون) فقوله يحق الحق وليحق الحق تكرير في اللفظ
والمعنى جيء به لاختلاف المراد فالاول تمييز بين الارادتين
والثاني بيان لغرضه فيما فعل من اختيار ذات الشوكة على غيرها
وانه ما نصرهم وخذل اولئك الا لهذا الغرض وكقوله تعالى : قل
اني أُمرتُ ان اعبد الله مخلصاً له الدين وأُمرتُ لان اكون
اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل
الله اعبد مخلصاً له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه) فقوله تعالى
« قل اني أُمرتُ ان اعبد الله مخلصاً له الدين وقوله قل الله اعبد

مخلصاً له ديني» مكرر في اللفظ والمعنى والمراد به غرضان مختلفان وذلك ان الاول اخبار بانه مامور من جهة الله بالعبادة له والاخلاص في دينه والثاني اخبار بانه يخص الله وحده دون غيره بعبادته مخلصاً له دينه ولدلالته على ذلك قدم المعبود على فعل العبادة في الثاني واخره في الاول لان الكلام اولاً واقع في الفعل نفسه وايجاده وثانيا فيمن يفعل الفعل من اجله ولذلك رتب عليه فاعبدوا ماشئتم من دونه وعليه ورد قوله تعالى (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله) وظاهر الاول والثانى انهما سواء في المعنى وليس كذلك لان الثانى فيه تخصيص غير موجود في الاول الا ترى انا اذا قلنا زيد الافضل وقلنا الافضل زيد كان في الثاني تخصيص له بالفضل وهذا التخصيص لا يوجد في القول الاول الذي هو زيد الافضل ويجوز ان تبدل صفة الفضل بغيرها او بضدها فيقال زيد الاجمل او زيد الانقص واذا قلنا الافضل زيد وجب تخصيصه بالفضل ولم يمكن تغييره عنه وكذلك يجري الحكم في هذه الآية فان الله تعالى قال انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم قال لم يذهبوا حتى يستاذنوه فوصفهم بالامتناع عن الذهاب الا باذنه وهذه

صفة يجوز ان تبدل بغيرها من الصفات كما قال تعالى في موضع آخر «انما المومنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا» فجاء بصفة غير تلك الصفة ولما قال ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله وجب تخصيصهم بذلك الوصف دون غيره وهذا موضع حسن في تكرار المعاني ومما يعدُّ من هذا الباب قوله تعالى (قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين)وقد ظن قوم ان هذا تكرير لا فائدة فيه وليس كذلك فان معنى قوله لا اعبد يعني في المستقبل من عبادة آلهتكم ولا انتم فاعلون فيه ما اطلبه منكم من عبادة الهي ولا انا عابد ما عبدتم اي وما كنتُ عابداً قط فيما سلف ما عبدتم فيه يعنى انه لم يعهد مني عبادة صنم في الجاهلية في وقتٍ ما فكيف يرجي ذلك مني فى الاسلام ولا انتم عابدون في الماضي في وقتٍ مّا ما انا على عبادته الآن ومما يجري هذا المجرى قوله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) فكرر الرحمن الرحيم مرتين والفائدة في ذلك ان الاول يتعلق بامر الدنيا والثاني يتعلق بامر الآخرة فما يتعلق بامر الدنيا يرجع الى خلق العالمين في كونه خلق كلاًّ منهم على اكمل صفة واعطاه جميع ما يحتاج اليه حتى

البقة والذباب وقد يرجع الى غير الخلق كادرار الارزاق وغيرها واما ما يتعلق بامر الآخرة فهو اشارة الى الرحمة الثانية في يوم القيمة الذى هو يوم الدين وبالجملة فاعلم انه ليس في القرآن مكرر لا فائدة في تكريره فان رايت شيئاً منه مكرراً من حيث الظاهر فانعم نظرك فيه فانظر الى سوابقه ولواحقه لتنكشف لك الفائدة منه

ومما ورد في القرآن الكريم مكرراً قوله تعالى (كذَّب قومُ نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجران اجري الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون) فكرر قوله فاتقوا الله واطيعون ليؤكده عندهم ويقرره في نفوسهم مع تعليق كل واحد منهما بعلة فجعل علة الاول كونه اميناً فيما بينهم وجعل علة الثاني حسم طمعه عنهم وخلوه من الاغراض فيما يدعوهم اليه ، ومن هذا النحو قوله تعالى (كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب ان كلٌّ الا كذَّب الرسلَ فحقّ عقاب) وانما كرر تكذيبهم ههنا لانه لم يأت به على اسلوب واحد بل تنوع فيه بضروب من الصنعة فذكره اولاً في الجملة الخبرية على وجه الابهام ثم جاء بالجملة الاستثنائية فاوضحه بان كل واحد من الاحزاب كذّب جميع الرسل لانهم اذا كذبوا

واحداً منهم فقد كذبوا جميعهم وفي تكرير التكذيب وايضاحه بعد ابهامه والتنوع في تكريره بالجملة الخبرية اولاً و بالاستثنائية ثانياً ومافي الاستثناء من الوضع على وجه التوكيد والتخصيص المبالغة المسجلة عليهم باستحقاق اشد العذاب وابلغه وهذا باب من تكرير اللفظ والمعنى حسن غامض و به يعرف مواقع التكرير والفرق بينه و بين غيره فافهمه ان شاء الله تعالى

والثاني وهو ما يدل على معنى واحد والمراد به غرض واحد كقوله تعالى (فقُتل كيف قدَّر ثم قُتل كيف قدَّر) والتكرير للدلالة على التعجب من تقديره واصابة الغرض وهذا كما يقال قتله الله ما اشجعه او ما اشعره وعليه ورد قول الشاعر

الا يا اسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي

وهذا مبالغة في الدعاء لها بالسلامة وكل هذا يجاء به لتقرير المعنى المراد واثباته وهذا مثل قوله تعالى (اولى لك فأولى ثم اولى لك فاولى) ومن اجل ذلك نقول لا اله الا الله وحده لا شريك له لان قولنا لا اله الا الله مثل قولنا وحده لا شريك له وهما في المعنى سواء وانما كررنا القول فيه لتقرير المعنى واثباته والتكرير في مثل هذا المقام ابلغ من الايجاز واحسن واسدُّ موقعاً ومما جاء في مثل هذا قوله تعالى (والله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في

السماء كيف يشاء و يجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين) فقوله من قبله بعد قوله من قبل فيه دلالة على ان عهدهم بالمطر قد بعـد وتطاول فاستحكم يأسهم وتمادى ابلاسهم فكان الاستبشار على قدر اغتمامهم بذلك * وعلى ذلك ورد قوله تعالى «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ماحرَّم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق «فقوله لا يؤمنون باللهولا باليوم الآخر يقوم مقام قوله ولا يدينون دين الحق لان من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر لا يدين دين الحق وانما كرّر ههنا للخطب على المأمور بقتالهم والتسجيل عليهم بالذم ورجمهم بالعظائم ليكون ذلك ادعى لوجوب قتالهم وحربهم وقد قلنا ان التكرير انما يأتي لما اهمَّ من الامر الذي بصرف العناية اليه يثبت و يتقرر وكذلك ورد قوله تعالى (وان تعجب فعجب قولهم ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) فتكرير لفظة اولئك من هذا الباب الذي اشرنا اليه لمكان شدة النكير واغلاظ العقاب بسبب انكارهم البعث ، وعلى هذا ورد قوله تعالى (اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الاخسرون) فانه انما

تكررت لفظة هم للايذان بتحقيق الخسار والاصل فيها وهم في الآخرة الاخسرون لكن لما اريد تأكيد ذلك جيء بتكرير هذه اللفظة المشار اليها . وكذلك قوله تعالى « فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها» وامثال هذا في القرآن كثير

واعلم ان من هذا النوع قسماً يكون المعنى فيه مضافاً الى نفسه مع اختلاف اللفظ وذلك يأتي في الالفاظ المترادفة وقد ورد في القرآن الكريم واستعمل في فصيح الكلام فمنه قوله تعالى « والذين سعوا في اياتنا معجزين أولئك لهم عذاب من رجز اليم » والرجز هو العذاب وعليه ورد قول ابي تمام :

نهوض بثقل العبء مضطلع به وان عظمت فيه الخطوب وجلت

والثقل هو العبء والعبء هو الثقل وكذلك ورد قول البحتري :

ويوم تثنت للوداع وسلمت بعينين موصول بلحظهما السحر
توهمتها الوى باجفانها الكرى كرى النوم اومالت باعطافها الخمر

فان الكرى هو النوم وربما يظن ان هذا الموضع ما لا فائدة فيه وليس كذلك بل فيه فائدة التأكيد للمعنى المقصود والمبالغة فيه اما الآية فالمقصود من قوله تعالى « عذاب من رجز » اي عذاب مضاعف من عذاب واما بيت ابي تمام فانه تضمن المبالغة في

وصف الممدوح بحمله الاثقال واما بيت البحتري فانه اراد ان يشبه طرفها لفتوره بالنائم فكرر المعنى فيه على طريق المضاف والمضاف اليه تأكيد او زيادة في بيانه

ومن التكرير في اللفظ والمعنى الدال على معنى واحد قوله عز وجل « وقال الذى آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار » فانه انما كرر نداء قومه ههنا لزيادة التنبيه لهم والايقاظ عن سنة الغفلة ولانهم قومه وعشيرته وهم فيما يوبقهم من الضلال وهو يعلم وجه خلاصهم ونصيحتهم عليه واجبة فهو يتحزن لهم ويتلطف بهم ويستدعي بذلك ان لا يتهموه فان سرورهم سروره وغمهم غمه وان ينزلوا على نصيحته لهم وهذا من التكرير الذي هو ابلغ من الايجاز واشد موقعاً من الاختصار وعلى نحو منه جاء قوله تعالى في سورة القمر « فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » فانه قد تكرر في السورة كثيراً وفائدته ان يجددوا عند استماع كل نبأ من انباء الاولين ادكاراً وايقاظاً وان يستأنفوا تنبيهاً واستيقاظاً اذا سمعوا الحث على ذلك والبعث اليه وان تقرع لهم العصا مرات لئلا يغلبهم السهو وتستولي عليهم الغفلة

وهكذا حكم التكرير في قوله تعالى في سورة الرحمن « فبأي آلاء ربكما

تكذبان » وذلك عند كل نعمة عدَّدها على عباده وامثال هذا في القرآن كثير

واما التكرير في اللفظ والمعنى وهو غير مفيد فمن ذلك قول مروان الاصغر :

سقى الله نجدًا والسلام على نجد ويا حبذا نجد على النأي والبعد
نظرت الى نجد وبغداد دونها لعلي ارى نجدًا وهيهات من نجد

وهذا من العي الضعيف فانه كرر ذكر نجد في البيت الاول ثلاثًا وفي البيت الثاني ثلاثًا ومراده في الاول الثناء على نجد ويحمل على الجائز من التكرير لانه مقام تشوق وتحرق وموجدة بفراق نجد ولما كان كذلك أُجيز فيه التكرير وفي الثاني انه تلفت اليها ناظرًا من بغداد وذلك مرمى بعيد وهذا المعنى لا يحتاج الى مثل هذا التكرير

واما التكرير الذي يوجد في المعنى فقط دون اللفظ فهو ايضًا مفيد وغير مفيد فاما المفيد فهو ايضًا فرعان الاول اذا كان التكرير في المعنى يدل على معنيين مختلفين والثاني يدل على معنى واحد اما الفرع الاول فهو كقصة حاطب بن ابي بلتعة في غزوة الفتح وذاك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر علي بن ابي طالب والزبير والمقداد رضي الله تعالى عنهم فقال اذهبوا الى روضة خاخ

فان بها ظعينة معها كتاب فأتوني به قال علي رضي الله تعالى عنه
فخرجنا تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة واذا فيها الظعينة فاخذنا
الكتاب من عقاصها واتينا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واذا هو من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين بمكة
يخبرهم ببعض شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما هذا
يا حاطب فقال يا رسول الله لا تعجل عليّ اني كنت امرأً ملصقاً
في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين
لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من
النسب ان اتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك
كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام من
التكرير الحسن والبعض يظنه تكريراً لا فائدة فيه فان الكفر
والارتداد عن الدين سواء وكذلك الرضا بالكفر بعد الاسلام
وليس كذلك والذى يدل عليه اللفظ هو اني لم افعل ذلك وانا
كافر اي باق على الكفر ولا مرتداً اي اني كفرت بعد اسلامي
ولا رضا بالكفر بعد الاسلام اي ولا ايثاراً لجانب الكفار على
جانب المسلمين وهذا حسن في مكانه واقع في موقعه لان المقام
مقام اعتذار وتنصل عما رمي به من تلك القارعة العظيمة التي هي
نفاق وكفر فكرر المعنى في اعتذاره قصداً للتأكيد والتقرير لما ينفي

عنه ما رمى به وقد يحمل التكرير فيه على ما يدل على معنى واحد

ومما ينتظم بهذا السلك اذا كان التكرير في المعنى يدل على معنيين احدهما خاص والآخر عام كقوله تعالى « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» فـان الامر بالمعروف داخل تحت الدعاء الى الخير لان الامر بالمعروف خاص والخير عام فكل امر بالمعروف خير وليس كل خير امراً بالمعروف وذلك ان الخير انواع كثيرة من جملتها الامر بالمعروف ففائدة التكرير ههنا انه ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله كقوله تعالى «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى» وكقوله تعالى « فيهما فاكهة ونخل ورمان » وكقوله تعالى « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها» فان الجبال داخلة في جملة الارض لكن لفظ الارض عام والجبال خاص وفائدته ههنا تعظيم شأن الامانة المشار اليها وتفخيم امرها وقد ورد هذا في القرآن الكريم كثيراً ومما ورد منه شعراً :

وان الذى بيني وبين بنى ابى ... وبينى وبين بني عمي لمختلف جدا

اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم

وان هم هووا غيى هويت لهم رشدا

فهذا من الخاص والعام فان كل لحم يؤكل الانسان فهو تضييع لغيبه وليس كل تضييع لغيبه اكلاً للحمه الا ترى ان اكل اللحم هو كناية عن الاغتياب واما تضييع الغيب فمنه الاغتياب ومنه التخلي عن النصرة والاعانة ومنه اهمال السعي في كل ما يعود بالنفع كائناً ما كان وعلى هذا فان هذين البيتين من الخاص والعام المشار اليه في الاية المتقدم ذكرها وهو موضع يرد في الكلام البليغ

الفرع الثاني اذا كان التكرير في المعنى يدل على معنى واحد لا غير كقولك اطعني ولا تعصني فان الامر بالطاعة نهي عن المعصية والفائدة في ذلك تثبيت الطاعة في نفس المخاطب والكلام فيه كالكلام في تكرير اللفظ والمعنى اذا كان الغرض به شيئاً واحداً ولا نجد شيئاً من ذلك يأتي في الكلام الا لتأكيد الغرض المقصود به كقوله تعالى « ياايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم » فانه انما كرر العفو والصفح والمغفرة والجميع بمعنى واحد للزيادة في تحسين عفو الوالد عن ولده والزوج عن زوجته وهذا وامثاله ينظر في الغرض المقصود به وهو موضع يكون التكرير فيه اوجز من لمحة الايجاز واولى بالاستعمال   وقد ورد في القرآن الكريم كثيراً كقوله تعالى في سورة يوسف عليه السلام « قال انما

اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله مالا تعلمون» فان البث والحزن بمعنى واحد وانما كرره ههنا لشدة الخطب النازل به وهذا المعنى كالذى قبله وهكذا ورد قوله تعالى « فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير» فقوله غير يسير بعد قوله عسير من هذا النوع المشار اليه والا فقد علم ان العسير لا يكون يسيرًا وانما ذكر ههنا على هذا الوجه لتعظيم شأن ذلك اليوم في عسره وشدته على الكافرين وكذلك ورد قوله تعالى « قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله وحده» فان البغضاء والعداوة بمعنى واحد وانما حسن ايرادهما معًا في معرض واحد لتأكيد البراءة بين ابراهيم صلوات الله عليه والذين آمنوا به وبين الكفار من قومهم حيث لم يؤمنوا بالله وحده وللمبالغة في اظهار القطيعة ومما ورد منه شعرًا قول بعضهم في ابيات الحماسة :

نزلت على آل المهلب شاتيًا بعيدًا عن الاوطان في زمن المحل

فما زال بي اكرامهم وافتقادهم واحسانهم حتى حسبتهم اهلي

فان الاكرام والافتقاد داخلان تحت الاحسان وانما كرر ذلك للتنويه بشأن الصنيع والايجاب لحقه وعلى هذا ورد قول الاعشى

في قصيدته المشهورة التي يمدح بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال منها :

فآليت لا ارثي لها من كلالة ولا من وجى حتى تلاقي محمدا

فان الوجى والكلالة معناهما سواء وانما حسن تكريره ههنا للاشعار ببعد المسافة

واما التكرير في المعنى فقط دون اللفظ وهو غير مفيد فمن ذلك قول الحطيئة :

قالت امامة لا تجزع فقلت لها ان العزاء وان الصبر قد غلبا

هلا التمست لنا ان كنت صادقة مالاً نعيش به في الناس او نشبا

فالبيت الاول معيب لانه كرر العزاء والصبر اذ معناهما واحد ولم يردا قافية لان القافية هي الباء واما البيت الثاني فليس بمعيب لان التكرير جاء في النشب وهو قافية

واما الحكمة في تكرير القصص والانباء فقد ترجم له ابن قتيبة في مشكل القرآن في باب على حدة فقال . اما تكرار الانباء والقصص فان الله عز وجل انزل القرآن نجوماً في ثلاثة وعشرين سنة بفرض بعد فرض تيسيراً على العباد وتدريجاً لهم الى كمال دينه ووعظٍ بعد وعظٍ تنبيهاً لهم من سنة الغفلة وشحذاً لقلوبهم بتجدد الموعظة وناسخ بعد منسوخ استعباداً لهم واختباراً لبصائرهم

يقول الله جل وعز « وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً » الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد بالتثبيت هو والمؤمنون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول اصحابه بالموعظة مخافة السآمة عليهم اي يتعهدهم بها عند الغفلة ودثور القلوب ولو اتاهم القرآن نجماً واحداً السبق حدوث الاسباب الذي انزله الله بها ولثقلت جملة الفرائض على المسلمين وعلى من اراد الدخول في الدين ولبطل معنى التنبيه وفسد معنى النسخ لان المنسوخ يعمل به مدة ثم يعمل بناسخه بعده وكيف ان ينزل في وقت واحدٍ افعلوا كذا ولا تفعلوه ولم يفرض الله على عباده ان يحفظوا القران كله ولا ان يختموه في التعلم وانما انزله ليعملوا بمحكمه ويؤمنوا بمتشابهه ويأتمروا بامره وينتهوا بزاجره ويحفظوا للصلاة مقدار الطاقة ويقرؤا فيها الميسور قال الحسن نزل القران ليعمل به فاتخذ الناس تلاوته عملاً وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وهم مصابيح الارض وقادة الانام ومنتهى العلم انما يقرأ الرجل منهم السورتين والثلاث والاربع والبعض والشطر من القرآن الا نفراً منهم وفقهم الله لجمعه وسهل عليهم حفظه قال انس بن مالك: كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا اي جل في عيوننا

وعظم في صدورنا وقال الشعبي توفي ابو بكر وعمر وعلي رضي الله
تعالى عنهم ولم يجمعوا القرآن وقال لم يختمه احد من الخلفاء غير
عثمان   وروي عن شريك عن اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت
الشعبي يحلف بالله لقد دخل علي حفرته وما حفظ القرآن وكانت
وفود العرب ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم للاسلام
فيقرئهم المسلمون شيئاً من القرآن فيكون ذلك كافياً لهم وكان
يبعث الى القبائل المتفرقة بالسور المختلفة فلو لم تكن الانباء والقصص
مثناة ومكررة لوقعت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى قوم
وقصة نوح الى قوم وقصة لوط الى قوم فاراد الله بلطفه ورحمته ان
يشهر هذه القصص في اطراف الارض ويلقيها في كل سمع ويثبتها
في كل قلب ويزيد الحاضرين في الافهام والتحذير وليست القصص
كالفروض لان كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفذ الى
كل قوم بما فرضه الله تعالى عليهم من الصلاة وعددها واوقاتها والزكاة
وسننها وصوم شهر رمضان وحج البيت وهذا ما لا تعرف كيفيته
من الكتاب ولم تكن تنفذ بقصة موسى وعيسى ونوح وغيرهم من
الانبياء عليهم السلام وكان هذا في صدر الاسلام قبل اكمال الله
الدين فلما نشره الله تبارك وتعالى في كل قطر وبثه في آفاق الارض
وعلّم الاكابرُ الاصاغرَ وجمع القرآن بين الدفتين زال هذا المعنى

واجتمعت الانباء في كل مصر وعند كل قوم انتهى ورده شيخ
الاسلام ابن تيمية رحمه الله حيث قال قد ذكر الله هذه القصة
(اي قصة موسى عليه السلام) في عدة مواضع من القرآن يبين
في كل موضع منها من الاعتبار والاستدلال نوعاً غير النوع الاخر
كما يسمي الله ورسوله وكتابه باسماء متعددة كل اسم يدل على
معنى لم يدل عليه الاسم الآخر وليس في هذا تكرار بل فيه تنويع
الآيات مثل اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل محمد واحمد
والحاشر والعاقب والمقفى ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة في
كل اسم دلالة على معنى ليس في الاسم الاخر وان كانت الذات
واحدة فالصفات متنوعة وكذلك القرآن اذا قيل فيه انه قرآن
وفرقان وبيان وهدى وبصائر وشفاء ونور ورحمة وروح فكلٌّ
يدل على معنى ليس هو المعنى الاخر وكذلك اسماء الرب تعالى
اذا قيل الملك القدوس السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
الباريء المصوّر فكل اسم يدل على معنى ليس هو المعنى الذي
في الاسم الاخر فالذات واحدة والصفات متعددة فهذا في الاسماء
المفردة وكذلك في الجمل التامة يعبر عن القصة بجمل تدل على
معان فيها ثم يعبر عنها بجمل أخرى تدل على معان أُخر وان
كانت القصة المذكورة ذاتها واحدة فصفاتها متعددة ففي كل

جملة من الجمل معنى ليس في الجمل الأُخر وليس في القران تكرار اصلاً واما ما ذكره بعض الناس من انه كرر القصص مع الاكتفاء بالواحدة وكانت الحكمة فيه ان وفود العرب كانت ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقرؤهم المسلمون شيئاً من القرآن فيكون ذلك كافياً وكان يبعث الى القبائل المتفرقة بالسور المختلفة فلو لم تكن الايات والقصص مثناة مكررة لوقعت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى قوم وقصة نوح الى قوم فاراد الله ان يشهر هذه القصص في اطراف الارض وان يلقيها الى كل سمع فهذا كلام من لم يقدّر القرآن قدره وابو الفرج اقتصر على هذا الجواب في قوله مثاني لما قيل لِمَ ثنيت وبسط هذا له موضع آخر الخ ما ذكره في معارج الوصول الى معرفة ان اصول الدين وفروعه قد بينها الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر القرطبي في تفسيره عند قوله تعالى « فولوا وجوهكم شطره » يروى ان جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنهما سئل ما معنى تكرير القصص في القرآن فقال علم الله ان كل الناس لا يحفظ القرآن فلو لم تكن القصة مكررة لجاز ان تكون عند بعض الناس ولا تكون عند بعض فكررت لتكون مع من حفظ البعض اه ويرد على ذلك ان بعض القصص لم تكرر كسورة يوسف عليه السلام وسيرد عليك الجواب عن ذلك ان شاء الله تعالى

واعلم ان للتكرير فوائد : منها التقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر وقد نبه سبحانه وتعالى على السبب الذي لاجله كرر الاقاصيص والانذار في القرآن بقوله تعالى « وصرّفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرًا » ومنها التأكيد ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول ومنها اذا طال الكلام وخشي تناسي الاول اعيد ثانيًا تطرية له وتجديدًا لعهده كذا في الاتقان قال الزمخشري في الكشاف : فان قلت مافائدة تكرير قوله تعالى «فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» قلت : فائدته ان يجددوا عند استماع كل نبأ من انباء الاولين ادكارًا واتعاظًا وان يستأنفوا تنبهًا واستيقاظًا اذا سمعوا الحث على ذلك والبعث عليه وان يقرع لهم العصا مرات ويقعقع لهم الشن تارات لئلا يغلبهم السهو ولا تستولي عليهم الغفلة وهكذا حكم التكرير كقوله تعالى « فبأي آلاء ربكما تكذبان » عند كل نعمة عدها في سورة الرحمن وقوله تعالى « ويل يومئذ للمكذبين » عند كل آية اوردها في سورة والمرسلات وكذلك تكرير الانباء والقصص في نفسها لتكون تلك العبرة حاضرة للقلوب مصورة للاذهان مذكورة غير منسية في كل اوان اه قال بعضهم ذكر الله موسى عليه السلام في مائة وعشرين موضعًا من كتابه العزيز وقال ابن

العربي في القواصم وذكر الله قصة نوح عليه السلام في خمس وعشرين آية وقصة موسى في تسعين اية وقد الف البدر بن جماعة كتاباً سماه (المقتنص في فوائد تكرار القصص وذكر في تكرير القصص فوائد كما نقله عنه الجلال في اتقانه منها ان في كل موضع زيادة شيء لم يذكر في الذي قبله او ابدال كلمة بأخرى لنكتة وهذه عادة البلغاء ومنها ان الرجل كان يسمع القصة من القرآن ثم يعود الى اهله ثم يهاجر بعده آخرون يحكون ما انزل بعد صدور من تقدمهم فلولا تكرار القصص لوقعت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى آخرين وكذا سائر القصص فاراد الله اشتراك الجميع فيها فيكون فيه افادة لقوم وزيادة تأكيد لآخرين ومنها ان في ابراز الكلام الواحد في فنون كثيرة واساليب مختلفة ما لا يخفى من الفصاحة ومنها ان الدواعي لا تتوفر على نقلها كتوفرها على نقل الاحكام فلهذا كررت القصص دون الاحكام ومنها انه تعالى انزل هذا القرآن وعجز القوم عن الاتيان بمثله ثم اوضح الامر في عجزهم بانه كرر ذكر القصة في مواضع اعلاماً بانهم عاجزون عن الاتيان بمثله باي نظم جاؤا باي عبارة عبروا ومنها انه لما تحداهم قال « فأتوا بسورة من مثله» فانزل الله تعالى في تعداد السور واتاهم صلى الله عليه وسلم بسور مماثلة في المعنى والنظم والقصة دفعاً لحجتهم من

كل وجه ومنها ان القصة الواحدة لما كررت كان في الفاظها
في كل موضع زيادة ونقصان وتقديم وتأخير واتت على اسلوب
غير اسلوب الاخرى فافاد ذلك ظهور الامر العجيب في اخراج
المعنى الواحد في صور متباينة في النظم وجذب النفوس الى سماعها لما
جبلت عليه من حب التنقل في الاشياء المتجددة واستلذاذها بها
واظهار خاصة القرآن حيث لم يحصل مع تكرير ذلك فيه هجنة
فى اللفظ ولا ملل عند سماعه فباين ذلك كلام المخلوقين انتهى
اي فكانت تلك المعانى كعروس تجلى في ملابس مختلفة رائقة
شائقة اذا رأيت الواحدة قلت هذه فاذا رأيت الاخرى قلت بل
هذه فاذا جاءت ورأيت الأُخرى قلت لا بل هذه حتى لا تفضل
واحدة على الاخرى ولا يقدر بليغ ولا ناقد في الفصاحة على ذلك
ابداً ومنها ان يقول المعاند والجاحد كيف اعارض مثلاً قصة
موسى وقد سردتها واوردتها على افصح القول واحسنه وسبقت الى
ذلك فلم يبق لي طريق الى المعارضة فيقال له ها هي قد جاءت فى
القرآن العزيز على انحاء ومبانى فأت بها انت ولو على بناء واحد
واعلم ان اعادة القصة الواحدة بالفاظ مختلفة تؤدى معنى واحداً
وذلك الامر الصعب الذى تظهر فيه الفصاحة وتتبين فيه
البلاغة ولهذا اعيد كثير من القصص على ترتيبات متفاوتة تنبيهاً

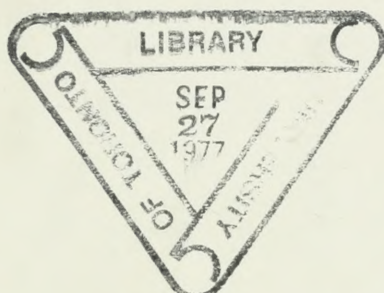
بذلك على عجزهم عن الاتيان بمثله مبتدأ به ومتكررا ولو امكنهم
المعارضة لقصدوا تلك القصة وعبروا عنها بالفاظ لم تؤد الى تلك
المعاني ونحوها اه ومنها ان كل احد لا يقدر على حفظ
كل سورة فجاءت هذه السور فيها هذه القصص على قدر قوى
البشر فمن اطاق هذه حفظها ومن لم يطق حفظ الاخرى لينال
الضعيف ما نال القوي ومنها زيادة التقرير والمبالغة في تحقيق
المعنى وتصويره ومنها اظهار القدرة على ايراد المعنى الواحد
بعبارات مختلفة في الايجاز والاطناب وهو احدى شعب البلاغة
ومنها ان القصة الواحدة قد تشتمل على امور كثيرة فتذكر تارة
ويقصد بها بعض تلك الامور قصداً وبعضها تبعاً وتعكس اخرى
وهذه الثلاثة الاخيرة اجاب بها في شرح الموقف ومنها على
ما في اعلام النبوة ان تكرار قصصه وتكرار وعده ووعيده لاسباب
منها انها في التكرار اوكد وفي المبالغة ازيد ومنها انها تتغاير الفاظها
فتكون الى القبول اسرع وفي الاعجاز ابلغ ومنها ان اخل بالوقوف
عليها في موضع ادركها في غيره فلم يخل من رغب ورهب اه
واما عدم تكرير قصة يوسف عليه السلام وسوقها مساقاً واحداً
في موضع واحد دون غيرها من القصص فالجواب عنه من وجوه
واقوى ما يجاب به ان قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما

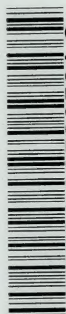
كررت لان المقصود بها افادة اهلاك من كذبوا رسلهم والحاجة داعية الى ذلك لتكرير تكذيب الكفار للرسول صلى الله عليه وسلم فكلما كذبوا انزلت قصة منذرة بحلول العذاب كما حل على المكذبين ولهذا قال تعالى في آيات (فقد مضت سنة الاولين الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن) وقصة يوسف عليه السلام لم يقصد منهـا ذلك و بهذا ايضاً يحصل الجواب عن حكمة عدم تكرير قصة اصحاب الكهف وقصة ذى القرنين وقصـة موسى مع الخضر وقصة الذبيح وقال ابو اسحق الاسفرايني انما كرر الله قصص الانبياء وساق قصة يوسف مساقاً واحداً اشارة الى عجز العرب كأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ان كان القرآن من تلقاء نفسي فافعلوا في قصة يوسف مافعلت في سائر القصص وهذا ماتيسر جمعه الآن وصلى الله تعالى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٥	٢	اهل	اصل
٧	١٨	ارادة	ارأءَة
٨	٩	ابهام	ايهام
٨	١٠	يستغرب	يستغرب وتستلذه النفس
١٣	١٣	يحازى	يجازى
١٤	١٧	الخطيئة	الحطيئة
٢١	٨	على الحسن	على الطباق الحسن
٢١	٥	المعنى كقول	المعنى والمستحسن منه مااحتوى على نوع من البديع كقول
٢٣	١٢	وما بعدهما	وما بينهما
٢٤	١	واذا	واذ
٢٤	٧	بعد	مكان
٢٤	١٠	محكم قبل	محكم نزوله قبل








3 1761 06580501 2